الشيء مبتذل اي ممتهن والبذلة والمبتذلة ما يمتهن من الثياب ...
والنبذ اني لا النصاوون الاعباء غالب فعل من المغالاة فهو
بعلى ما اخروا المفاعلة لا تكون الا من اثنين كقاتل وضارب وخاصم ولاكن
قد تقع هذه الصيغة لغير تكافي كقوله تعالى يخادعون الله والمخادعة
ممنوعة في جانب الله وهو من جانب الخلق ما عني ويو بن عمر امنى
فما يخدعون الله بغير الف وهو حمزة والكسائي وقيل في القراءة
الاولى انه عزوما يخادعون نبي الله بحذف المضاف اليه مقامه
وليس هذا بشيء لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يخادعون
بالناس بتقسيم الباء للتحدية وهي متعلقة بغالى وبنفسي مجرور
بالباء والباء في موضع جر بالاضافة لاتصالها بضمير المتكلم وفتحها
وسكونها لغتان فصيحتان قيل لابي عمرو بن العلاء لابي شيء فرات
وتعفو الذي بقال هاي لا ارى الهدهد بسكون الياء وفرات مالي
لا اعبر الذي فطرني واختبرت تحريك الياء هنا وها ثم ضرورة الى
تحريكها فقال لان السكون ضرب من الوقف ولو سكنت الياء هنا
كنت كالذي ابتدأ وقال لا اعبر الذي فطرني فاخترت حركة الياء
هنا من ضرب من الوقف وهنا لا ضرورة تؤدي الى فساد المعنى
فاخترت التسكين لانه اخف وهذا عن ابي عمرو في غاية من دقة
النظر في المعاني اللطيفة حكى صاحب الاغاني قال صلى
الدلال يوما خلف الامام بمكة فقرأ وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال
الدلال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلاة فلما قضى الوالي
صلاته دعا به وقال له ويلك اما تدع المجون والسفه فقال له كنت

عني

زعم البدر الدماميني في اخراج المفاعلة هنا وقيل زيادة عن حقيقتها

خلاف بين القراء في وما يخادعون الا انفسهم وانما الخلاف في يخادعون الله والذين امنوا فقرأ الكوفيون وابن عامر وقتادة يخدعون على انه فعل وقرأ غيرهم يخادعون اذ اعلم البدر الدماميني النور له عليه فيما اخرجه الشيخ بن عمر المحجوب رحمه الله اه

توجيه ابي عمرو ولعله الياء في تبعوا الذي فقال في الاية وما لي لا اعبد الذي فطرني

عني على انا نعبد الله فلما سمعتك تستفهم لظننت انك قد شككت
في ربك فتثبت فقال له انا اشك في ربي وانت تستفتيني اذهب لعنك الله
رجع عن بابه فاعل لم يسم فاعله الرجع لانه مضاف الى ياء المتكلم والياء
في موضع جر بالاضافة بفتحها العباء عن ابن بكر عن ابيه المليحة
لانه مصدر وقيمة مجرور بالباء والضمير في موضع جر بالاضافة
وهو عائد على النفس ومفعول غالى وما على الاخر محذوف وهو
ابلغ من اثباته لانه لو ذكر لوقف ذهن السامع عنده مع الغاية
التي كهذا فلما حذفه ذهبت به الظنون وربما به في كل واحد
فتارة يقول غالى الدهر وتارة يقول الناس وتارة يقول المعاصي
وتارة يقول الجهال وغير ذلك وفتحها الفاء للتخفيف وحذف
مثل ما اخر وما على نحو التاء المضمومة والضمير فيما بعد مثله
يعود على النفس وهو في موضع نصب على انه مفعول به عن رخيصة
الغرر عن من بان حي بين للتجاوز ورخيصة مجرور بها والعذر في موضع
جر بالاضافة مبتدأ مجرور على انه صفة لرخيصة فان قلت
رخيصة مضافة فهو معرفة ومبتذل نكرة فكيف يجوز وصف المعرفة
بالنكرة قلت هذه الاضافة لفظية وهي في نية الانفصال
كانه قال رخيصة قدره والاضافة اللفظية لا تخصص بل تبقى المضاف
على تنكيره وانما دخلت الاضافة طلبا للخفة في التركيب والحلاوة
في الكلام المعنى انني من باني بنفسي غالي الزمان او الورى
بقيمتها فهو يسوم العوض عنها وما يجد لها كفوا في القيمة
من الناس فلهذا اصونها وما ابذلها الرخيصة القدر مبتذل ومن كانت